

## اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها من المسلمين وأثرها في فهم القرآن

(Arabic language and teaching to non native speakers among the muslims and their impact on the understanding of Quran)

\* د. عبدالمجيد البغدادي

أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية، جامعة العلامة اقبال المفتوحة، اسلام آباد

\*\* د. ثناء الله

أستاذ مساعد، قسم القرآن والتفسير، جامعة العلامة اقبال المفتوحة، اسلام آباد

### ABSTRACT

*This research paper aims to serve a large number of non-Arabic Muslim children who memorize the Holy Quran to make them learn Arabic Language by a program which provides guidelines in this regard and concentrate on the following points:*

*The Holy Quran provides the essential guidance in the field of education.*

*The program aims to link the Muslims with the Holy Quran and Sunnah.*

*The main target of the program is to teach Quranic or traditional Arabic.*

*The programe serves the need of students who had memorized all the Holy Quran or most of it. All the part attempts in the field of teaching Arabic to non-native speaker Muslims are experimental and yet have a lot of space to make them better.*

### توطئة

الحمد لله نعمده ونصلي على رسوله الكريم وبعد!

يقصد بتعليم اللغة تلك العملية الواعية المخطط لها من نواحي عديدة، لتمكين الفرد من تعلم

اللغة الثانية، أو الأجنبية، وتتم هذه العملية-عادة- في مرحلة متأخرة من العمر، بعد مرحلة الطفولة

المبكرة ومن أهم ما يميز تعليم اللغة عن اكتساب اللغة ما يلي:

1. اختلاف الدوافع في الحالتين،

• للفرد في حاجة إلى اللغة الأم، لأداء وظائف حياته الأساسية.

• أما بالنسبة للغة الأجنبية، فالدوافع خارجية، فقد تكون ثقافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية

وغير ذلك.

• أن التركيز على خصائص اللغة العربية عند تعليمها، لضمان النجاح.

## اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها من المسلمين وأثرها في فهم القرآن

- الافادة من الإمكانيات التعليمية التي تتضمنها سور القرآن الكريم.
- نزع أن لغة القرآن الكريم لم يلتفت إليها هذا النوع من الالتفات من قبل، أي لم تستغل في تعليم العربية بالطريقة التي نعرضها، وإذا ترجح هذا الزعم تكون المحاولة جديدة مبتكرة.

### تعليم العناصر اللغوية انطلاقاً من القرآن

ويسمى بعضها "مكونات اللغة" وهي ثلاثة عناصر: الأصوات، والمفردات، والتراكيب، وهذه العناصر هي المادة الحقيقية المأخوذة تأخذ في هذا البحث من القرآن.

الأول- تتسق فكرة البحث مع الأصل الإسلامي الذي يجعل القرآن الكريم أساس النشاط البشري للمسلمين، حتى في مجال تعليم اللغة، وتتسق أيضاً مع ما كان يفعله السلف في تعليم العربية؛ كانوا يبدؤون بتحفيظ الدارس القرآن الكريم وقدر من السنة الشريفة، ثم يعلمونه العربية في ضوء التراكيب القرآنية والسنة النبوية، فيتقنها، ويظل مرتبطاً بها<sup>1</sup>.

الثاني- يثير الانطلاق من لغة القرآن الكريم الدافع الديني لتعلم العربية في نفوس الدارسين، ويعمق الإحساس به الأمر الذي يؤدي إلى نجاح التعليم.

وقد يتشكك بعضنا في قيمة هذا الدافع جداوه وإزالة هذا التشكك نعرف أمرين صاروا حقيقتين هما:

أ- يأتي الدافع الديني في مقدمة الدوافع إلى تعلم العربية وخصوصا الدارسين المسلمين<sup>2</sup>.

ب- انعقد إجماع الدارسين على أن الدافع الديني كان الأساس في نشأة علوم العربية، وازدهارها<sup>3</sup>. والانطلاق من اللغة القرآنية لتعليم العربية يزيل من نفوس الدارسين المسلمين الأسباب المعوقة كلها، ويساعد على تمكين المواقف الإيجابية التي تحببهم العربية، وثقافتها وأهلها، فتزداد سرعة اكتسابهم هذه اللغة وإتقانها<sup>4</sup>.

يعفينا حفظ القرآن الكريم أو قدر منه ولو كان يسيراً<sup>5</sup>، من أول خطوة في تعليم اللغة، وهي تعلم الأصوات، فالآية القرآنية تصر إصرار ملحوظاً على تعليم الحافظ أصوات العربية في حال أفرادها بجميع خصائصها الصوتية، وفي حال تركيبها مع غيرها، كما يؤدي التتابع الصوتي للنسق القرآني إلى تعويد الدارس على خصائص النسق الصوتي للعربية، وهذه مسألة يبذل فيها معلموا اللغات الأجنبية جهوداً ضخمة ولا يصلون بالدارسين إلى النتائج السابقة<sup>6</sup>.

يؤدي الحرص على سلامة نطق القرآن الكريم، وفي اللحن فيه إلى تثبيت كثير من القواعد الصوتية والصرفية والنحوية في ذهن الحافظ، وتعويد لسانه عليها، فإذا شرحت له هذه القواعد مدعومة بأمثلة تسترشد باللغة القرآنية ثبتت في ذهنه ثبوتاً مكيناً، وصارت له عادة نطقية.

ولا يظن ظان أن هذه المسألة بعيدة عن موضوع تعليم العربية لغير الناطقين بها، فالمتفق عليه الآن في هذا الحقل هو عد الثقافة - بمعناها العام - جزءاً أساسياً من العلمية<sup>7</sup>، يتوقف عليه إتقان اللغة، وفهم كثير من نصوصها، واستعمال هذه اللغة بطريقة صحيحة مقبولة.

الثالث - تقف بنا عربية القرآن الكريم موقفاً وسطاً بين العربية الجاهلية، وما قد تشتمل عليه من الأمور المرفوضة وعاميات العصر، ولهجة المفرقة في المحلية، وخصوصية الاستعمال ونبهه - هنا - إلى أمرين مهمين:

أ- تربطنا عربية القرآن الكريم بالتراث الإسلامي ربطاً وثيقاً

ب- تحافظ عربية القرآن الكريم على الخصائص الأساسية للعربية الفصحى، والدليل على أهمية هذا الأمر، ذكر بعض المخاطر اللغوية التي تهدد خصائص العربية، فمن المخاطر اللغوية التفريط في صفات بعض الأصوات العربية، مثل ميل البعض إلى التخفف من تفخيم الصاد والضاد والطاء والظاء، وميل بعضنا إلى ترقق القاف والحاء والغين، وعدم إشباع تعطيش الجيم<sup>8</sup>.

ومن المخاطر الصرفية طغيان استعمال المصدر الصناعي في المواضع التي لا يصح أن يستعمل فيها مثل: احتفالية، أشكالية، تقدمية، إمكانية، إنتاجية... إلخ. والميل إلى استعمال الكلمات المركبة من أصلين فأكثر، وتأنيث بعض الأسماء الجامدة بالتاء<sup>9</sup>.

أما المخاطر النحوية فلعل أهمها ترك الإعراب، والميل إلى تسكين أواخر الكلمات في الكلام المتصل، وغلبة استعمال الجملة الاسمية في مقابل غلبة استعمال الجملة الفعلية في الفصحى القديمة<sup>10</sup>، تقدم الجار والمجرور، أو الظرف على متعلقه، وظهور كثير من التراكمات التي يحار الدارس في توجيهها نحوياً مقبولاً<sup>11</sup>.

ومن المخاطر المعجمية كثرة استعمال الدخيل دون تعريبه أصلاً، أو بعد تعريبه بما يخالف القواعد القديمة في التعريب<sup>12</sup>. ويحسبنا الانطلاق من اللغة القرآنية لتعليم العربية من هذه المخاطر كلها، أو يدفع عن العربية كثيراً منها، وهذا هدف ينبغي تحقيقه.

تحفل الآيات القرآنية بالعديد من الإمكانات التركيبية التي يمكن تسميتها

إمكانات تعليمية تدريبية بطريقة تفوق وجودها في النصوص العربية الأخرى، وتعد هذه النقطة صلب

البحث، وعماده، وسنوليها العناية في الجزء التالي من البحث.

## التطوير والتأهيلات انطلاقاً من القرآن

يمكن تلخيص هذه الإمكانيات التي تعرفناها في لغة القرآن الكريم في أربعة إمكانيات هي التكرار، والثنائيات الصغرى، والحوار والتركيز على نموذج تركيبى معين في سورة من السور.

### الأول- التكرار

ونقصد به أن يعيد الدارس نطق الوحدة اللغوية صوتاً، أو كلمة أو جملة - عدة مرات؛ حتى يتقن نطقها، ويألف استعمالها، إلى أن تصير لديه ملكة نطقية واستعملية. ويبدأ التكرار لدى الأطفال بطريقة عفوية في بداية تعلمهم لغة المحيطين بهم من الأمهات، والآباء، والأخوة، فيظل الطفل يسمع المنطوق الواحد مرات ومرات، ويكرر ما يسمعه بطريقة فيها كثير من الخطأ وقليل من الصواب، فيتم التصحيح، والمراجعة، حتى تصير اللغة كلها ملكة لسانية لهذا الطفل، وتجري العملية نفسها - ولكن مع شيء من القصد والتنبه للمحوظين - عندما نقدم على تعلم اللغة الثانية، أو تعليمها.

فالتكرار من أهم وسائل تعليم اللغات قومية، أو أجنبية<sup>13</sup> ، ويلجأ إليه معلمو اللغات في فصولهم الدراسية، فيبدؤون به دروسهم الأولى عادة، وقد تنبه إليه ابن خلدون عندما عرف اللغة، وعندما تحدث عن تعليم لغة مضر، أي الفصحى القديمة<sup>14</sup> . ومع أن أي نص لغوي يمكن تكراره، بل يجب تكراره إذا أريد تعليمه لتمكين الدارس من إتقان ظاهرة لغوية، أو قاعدة معينة، إلا أن النص القرآني يمتاز عن بقية النصوص العربية في هذا الجانب بعدة ميزات منها: يتضمن التكرار القرآني في كثير من مواضعه، وأنماطه ألواناً من الاختلاف والتغاير التركيبى، بالحذف، أو بإجلال وحدة لغوية مكان أخرى، ويمكن استشعار هذا التغاير في تنبيه الدارس إلى ما فيه من ثنائيات صغرى، أو إمكانيات تركيبية متنوعة لجملة أساسية واحدة، تستغل في إعداد نماذج تدريبية أخرى تقدم إلى الدارس. ويمكننا استعراض بعض أمثلة التكرار في مختلف المستويات التحليلية، كما وردت في القرآن الكريم، لتنبيه الدارسين إليها، والاعتداد عليها في التعليم، وللانطلاق منها في إعداد المادة التعليمية<sup>15</sup> .

### أ- التكرار الصوتي

نقصد به تكرار صوت معين داخل كلمة أو كلمتين في جملة أو آية قرآنية، أو آيتين متصلتين، بحيث لا يتم الدارس نطق الجملة حتى يكون قد كرر الصوت مرتين فأكثر، فيعتاد نطقه، ويألفه لسانه، مع التنبيه إلى التشدد الذي نأخذ به الدارسين عند نطق القرآن الكريم، وهذا التشدد يضمن - عادة - إتقان الدارس ما يكلف به. وتزخر الآيات القرآنية بأمثلة التكرار الصوتي، ولنتأمل ما يلي:

❖ تكرار الهمزة: { إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ } { الكوثر ، آية : 3 } ، { إِنَّا بُرَّءُوا مِنْكُمْ } . (المتحنه ، آية : 4 )

❖ تكرار الهاء: { الَّذِينَ بَمُ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ } { الماعون ، آية : 5 } ، { وَأَهْجُرِمُ بَجْرًا جَمِيلًا } . ( المزمّل آية : 10 )

❖ تكرار العين: { لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ، وَلَا أَنْتُمْ عُبِدُونَ مَا أَعْبُدُ } . ( الكافرون ، آية : 2 - 3 )

❖ تكرار الحاء: { وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } ، { الفلق آية : 5 } { وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْخَطَبِ } . ( المسد ، آية : 4 )

❖ تكرار القاف: { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } ، { وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ } . ( الفلق ، آية : 1-3 )

❖ تكرار الخاء: { وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى } ، { الأعلى ، آية : 17 } { كَأَنَّهُمْ أَعْجَاذُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ } . ( الحاقفة ، آية : 7 )

❖ تكرار الغين: { وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ } { التغابن ، آية : 6 } ، { وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } . ( البقرة ، آية : 199 ، المزمّل ، آية : 20 )

❖ تكرار الكاف: { وَلَمْ يَكُن لَكُمْ كُفُورًا أَحَدٌ } ، { الإخلاص ، آية : 4 } { إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } . ( الكوثر ، آية : 1 )

❖ تكرار الجيم: { تَرْمِيهِمْ بِحِجَابَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ } ، { الفيل ، آية : 4 } { وَأَهْجُرِمُ بَجْرًا جَمِيلًا } . ( المزمّل ، آية : 10 )

❖ تكرار الشين: { وَشَايِدٍ وَمَنْشُودٍ } ، { البروج ، آية : 3 } { فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشُّفَعِينَ } . ( المدثر ، آية : 48 )

❖ تكرار الراء: { فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ } . ( الزلزلة ، آية : 7-8 )

❖ تكرار اللام: { لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ } ، { الإخلاص ، آية : 3 } { فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ } . ( الكوثر ، آية : 2 )

❖ تكرار النون: { مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ } ، { الناس ، آية : 6 } { وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ } . ( الماعون ، آية : 7 )

❖ تكرار الزاي: { إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا } . ( الزلزلة ، آية : 1 )

❖ تكرار السين: { مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ } . ( الناس ، آية : 4-5 )

❖ تكرار الصاد: { ءَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ } . ( العصر ، آية : 3 )

❖ تكرار الدال: { لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ } ، { الإخلاص ، آية : 3 } { فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ } . ( الهمزة ، آية : 9 )

❖ تكرار التاء: { وَأَذْكُرُ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا } . ( المزمّل ، آية : 8 )

❖ تكرار الطاء: { وَيَطْعَمُونَ أَطْعَامًا } ، { الإنسان ، آية : 8 } { وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ } . ( الطارق ، آية : 1-2 )

❖ تكرار الضاد: { رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً } ، { الفجر ، آية : 28 } { وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ، الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ } . ( الشرح آية : 3 )

❖ تكرار الظاء: { وَأَنْهَمُ ظَنُوءًا كَمَا ظَنَّكُمْ } . ( الجن ، آية : 7 )

❖ تكرار الذال: { أَرَعَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالذِّينِ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ أَلْيَيْمٍ } . ( الماعون ، آية : 1-2 )

❖ تكرار الثاء: { يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ } ، { الفارعة ، آية : 4 } { وَزُرَّابِي مَثُوثَةٌ } . ( الغاشية ، آية : 16 )

❖ تكرار الفاء: { فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ } ، { الفجر ، آية : 12 } { وَمِنْ شَرِّ أَلْتَفُتَّتْ فِي الْعُقَدِ } . ( الفلق ، آية : 4 )

❖ تكرار الباء: { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ } ، { الناس ، آية : 1 } { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ } . ( المسد ، آية : 1 )

❖ تكرار الميم: { وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْخَطَبِ ، فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ } . ( المسد ، آية : 4-5 )

❖ تكرار البياء: { لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ } ، { الإخلاص ، آية : 3 } { وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا } . ( النصر ، آية : 2 )

❖ تكرار الواو: { مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ } . ( الناس ، آية : 4-5 )

## اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها من المسلمين وأثرها في فهم القرآن

ونلاحظ ورود الأمثلة السابقة في قصار السور من جزء عم، وهي التي يمكن البدء بها في تحفيظ الدارسين القرآن الكريم، كما نلاحظ اختصاص بعض السور القصيرة بالتركيز على صوت معين، أو أكثر، ويمكن استئثار هاتين الملاحظتين في تجويد نطق الدارسين للأصوات العربية.

### ب- التكرار الصرفي والنحوي

نقصد به تكرار وحدة صرفية، أو نحوية، في داخل آية قرآنية، أو آيتين متصلتين، ويحسن عرض أمثلة التكرار الصرفي والنحوي معا للترابط الوثيق بينهما.

### ج- التكرار القواعدي

هو تكرار نظم الجملة، أو ما يمكن تسميته تكرار التابع الجراماتيكي، أي تكرار الطريقة التي تبني بها الجملة وشبه الجملة، مع اختلاف الوحدات المعجمية التي تتألف منها كل جملة، ويمكن التمييز بين قسمين من أمثلة التكرار القواعدي:

الأول: لا يتغير فيه نظم الجملة، وطريقة بنائها.

الثاني: تتغير فيه الجملة الثانية عن الأولى تغيرا قليلا لا يخرجها عن كونها تكراراً للأولى.

أمثلة القسم الأول:

❖ { الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَامَمَهُمْ مِنْ خَوْفٍ }، ( قريش ، آية: 4) { فَأَثَرُنَ بِمَنْ نَقَعَا فَوْسَطِنَ بِمَجْمَعًا } .  
( العاديات ، آية : 4-5 )

❖ بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ۝ ۱۰ { العاديات ، آية: 9-10 } { قَدْ أَلْقَى مَنِ زَكَّيْهَا ، وَقَدْ خَابَ } . ( الشمس ، آية: 9-10 )

❖ { وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ، وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا } . ( النبأ ، آية: 19-20 )

❖ { فَحَاسِبْتُهُمْ حِسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّيْتُهُمْ عَذَابًا نُكْرًا } . ( الطلاق ، آية 8 )

هذا إلى أمثلة أخرى كثيرة في سورة الشمس، والليل، والغاشية، والانفطار، والتكوير، والنازعات والفجر، والضحى وعم والمجادلة ... إلخ.

ونلاحظ على جميع الأمثلة ما يلي:

أ- يفيدنا هذا النوع من الأمثلة في تدريبات الإحلال الراسمي، وهو وضع كلمة مكان أخرى في الجملة، وفي

16

تدريبات ملء الفراغ، إذ يعتمد كلاهما على اختيار الوحدات المعجمية الملائمة لسياق الجملة

ب- تنوع الأمثلة بين طول الجملة وقصرها، وبساطتها وتركيبها، واختلاف الوحدات الصرفية المؤلفة لكل

مثال، ويفيدنا هذا كله في توضيح مدى الدقة الذي تمتاز به العربية ويمكن تنبيه الدارس إليه.

ج- الإفادة من ظاهرة التدرج في الأمثلة، فنخطو بالدارس خطوة في التعليم.

## أمثلة القسم الثاني

تكثر أمثلة هذا القسم وتتنوع وتنوعا كبيرا، ويمكن التمثيل لبعض هذه التنوعات فيما يلي:

❖ بين التذكير والتأنيث: { يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَمْتُوثِ ، وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ }.

( القارعة ، آية : 4-5 )

❖ في حرف العطف: { فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ } . ( الحجر ، آية: 78- المجادلة، آية: 13)

❖ زيادة معطوف: { عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ } ( الانفطار، آية: 5) { عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ } ( التكوير

، آية: 14)

❖ زيادة معطوف وتغيير حرف الجر: { إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهَدْيِ ، وَإِنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى } . ( الليل ، آية 12-13)

❖ في حرف العطف وفي التعيين: { فَأَمَّا تُمُودٌ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ، وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ } .

( الحاقة ، آية : 5-6 )

❖ في حرف الجر وفي التعيين: { ءَأَمِنْتُمْ مَّن فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا بِهِ تَمُورٌ ، أَمْ أَمِنْتُمْ مَّن

فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا } . ( الملك آية: 16-17)

❖ في نوع الخبر: { فَأَمَّا مَن ثَقَلَتْ مَوْرِيئُهُ ، فَمَهْوٍ فِي عَيْشِهِ رَاضِيَةٌ ، وَأَمَّا مَن خَفَّتْ مَوْرِيئُهُ ، فَأُمٌّ بَاوِيَةٌ } .

( القارعة، آية: 6-9 )

❖ في نوع الفعل دون زمنه: { أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ، وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ } ، ( الشرح ، آية: 1-2 ) { أَلَمْ

يَجِدَكَ

يَتِيئًا قَاوِيًا ، وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ، وَوَجَدَكَ عَاتِلًا فَأَغْنَى } . ( الضحى ، آية : 6- 8 )

التغيير بحذف بعض الوحدات المعجمية والصرفية

❖ { إِذَا قِيلَ لَكُم تَنَفَّسُوا فِي الْمَجَالِسِ فَانْفَسُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ

ءَأْمَنُوا مِنْكُمْ } . ( المجادلة ، آية: 11)

❖ { فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ، وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّيَ هُنَّ } .

( الفجر ، آية : 16، 15)

ونبه أخيرا إلى أننا ركزنا على بعض أمثلة التكرار، دون ذكرها جميعا، كما أننا أشرنا إلى كثير من التغيرات بين الأمثلة

المكررة دون ذكرها جميعا، ونشير إلى إمكان الإفادة من التدرج في هذه الأمثلة في العملية التعليمية.

هـ- التكرار المعجمي

هو تكرار وحدة معجمية فأكثر في الآية الواحدة، أو الآيتين أو الآيات المتصلة، وتبدو أهمية التكرار المعجمي فيما

يلي:

أ- الوحدات المعجمية أو الألفاظ عنصر منهم من عناصر اللغة يتوقف عليه قدر كبير من فهم الدلالة

اللغوية، وإفهامها.

## اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها من المسلمين وأثرها في فهم القرآن

ب- يفيد التكرار المعجمي في تثبيت الصورة المسموعة أو المقروءة للوحدة المعجمية، فيؤدي إلى إجادة النطق، وإجادة الكتابة واملاء.

ج- يتضمن التكرار المعجمي تكرارا صوتيا لجميع الوحدات الصوتية التي تتألف منها الوحدة المعجمية. وقد يتضمن التكرار أيضًا تكرارا صرفيا، من زاوية اللغة العربية لغة اشتقاقية، فتكرار الوحدة المعجمية المشتقة هو تكرار صر في أيضاً للصيغة أو الوزن الذي وردت عليه الوحدة المعجمية. وقد تتضمن بعض أمثلة التكرار المعجمي تكرارا نحويا أيضاً، مثل:

❖ {الْحَاقَّةُ ، مَا الْحَاقَّةُ ، وَمَا أَدْرُكَ مَا الْحَاقَّةُ} . ( الحاقه آية: 3-1) { الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ وَمَا أَدْرُكَ مَا الْقَارِعَةُ ، الْقَارِعَةُ ، الْقَارِعَةُ } (القارعة ، آية: 3-1)

د- يفيد التكرار المعجمي في إدراك السياقات المختلفة التي تسلك فيها الوحدة المعجمية، وفي إدراك الدلالات المختلفة لبعض الوحدات المعجمية في استعمالها المختلفة، وفي إدراك الحالات الصرفية التي ترد عليها الوحدة المعجمية من تعريف وتنكير، أو إفراد وتثنية وجمع، أو تذكير وتأنيث ... إلخ. يمكن التمييز بين عدة أنماط للتكرار المعجمي كما وردت في القرآن الكريم.

### 1- التكرار المعجمي النصي

وأمثلة كثيرة جدا في القرآن الكريم، وقد سبق أن عرضنا جزء منها في أمثلة التكرار النحوي النصي وشبه النصي، فهذه الأمثلة تتضمن تكرار معجميا أيضاً، وهناك نوع آخر من الأمثلة تتكرر فيه الوحدة المعجمية، دون أن يكون في إطار تكرار الجملة كلها، والتأمل:

❖ { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، مَلِكِ النَّاسِ ، فِي صُورِ النَّاسِ } . (الناس ، آية: 5-1)

❖ { مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ } . (الفلق ، آية: 2-4)

❖ { فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ، خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ } . (الطارق ، آية : 5-6)

### 2- التكرار المعجمي بالتضاد

نعرض لبعض أمثلة التضاد المعجمي لتأثيره في التراكيب اللغوية من حيث الجانب التعليمي، إذ يتطلب أحد أحد المتضادين الجملة مثبتة، ويتطلبها الآخر منفية .... وهكذا، ومن أمثلة التكرار بالتضاد.

❖ {وَالْيَالِ إِذَا يَعْشَى ، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ، وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى} . (الليل ، آية: 3-1)

❖ { قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا } . (الشمس ، آية : 9-10)

❖ {إِلْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ} .

❖ { لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ، ..... ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ } . (التكاثر ، آية: 6-8)

ونلاحظ ورود بعض الأمثلة في سياق التكرار النحوي، الأمر الذي يؤكد التكامل بين عناصر المادة التعليمية.



### 3- التكرار المعجمي الاشتقائي

هو استعمال كلمتين فأكثر مشتقتين من جذر معجمي واحد، ومن أمثلة:

- ❖ { وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ }، { الفلق ، آية: 5 } { وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ } . ( البلد ، آية: 3 )
- ❖ { وَلَا أَنْتُمْ عِبْدُونَ مَا أَعْبُدُ }، { الكافرون، آية: 3 } { ثُمَّ زِدْنَاهُ سَقَلًا سُقُلَيْنِ ، أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ } ( التين ، آية: 5 ، 8 )

ويفيدنا هذا النوع من التكرار المعجمي في الأمور الآتية:

- أ- يعد تكرارا صوتيا.
- ب- يكشف عن الإمكانيات الاشتقاقية الصرفية للغة العربية.
- ج- يرشد الدارس إلى طريقة عملية كي ينمي محصوله من الثروة اللفظية.

### الثاني- الثنائيات الصغرى

هي كل وحدتين لغويتين تتفقان في الخصائص اللغوية كلها ماعدا خصيصة واحدة تعد فارقة بينهما، وتميز إحداهما عن الأخرى، كالتاء والطاء، أو اسم الفاعل واسم المفعول، أو الجملة المثبتة والجملة المنفية، وتؤدي الثنائيات الصغرى دورا مهما في قيام اللغات بوظائفها، عن طرقها يتم الفهم والإفهام، ويمكن تحليل اللغة ودراستها، وتعليمها وتعلمها، وتوضح أهمية الثنائيات الصغرى في مجال التعليم فيما يلي:

- أ- إتقان اللغة بتنبه الدارس إلى الفروق اللغوية بين هذه الثنائيات.
- ب- تثبيت الخصائص اللغوية لكل وحدة بمقارنتها بها يشكل معها ثنائية.
- ج- الكشف عن خطورة الأخطاء التي يقع فيها متعلموا اللغات، عندما لا يدركون الفروق الدقيقة بين الوحدات اللغوية.

وسنعرض بعض نماذج الثنائيات في مختلف المستويات اللغوية.

### الثنائيات الصوتية

نعتمد على المعايير العامة للتمييز بين الأصوات لذكر أمثلة للثنائيات الصوتية:

ثنائيات الهمس والجهر:

- ❖ الحاء والعين: { وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ } . ( الماعون، آية: 3 )
- ❖ الخاء والغين: { وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى } . ( الليل ، آية: 8 )
- ❖ السين والزاي: { سَدَّعُ الرُّبَايِيَّةَ } . ( العلق ، آية : 18 )
- ❖ التاء والذال: { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ } . ( المسد ، آية : 1 )
- ❖ الثاء والذال: { إِذَا بُعْثِرَ } ( العاديات ، آية: 9 ) { مِثْقَالَ ذَرَّةٍ } . ( الزلزلة، آية: 8 )

ثنائيات التفضيم والترقيق

- ❖ الصاد السين: { سَيَّصَلَى نَاذَا }. (المسد ، آية: 3)
- ❖ الضاد والذال: { وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى }. (الضحى، آية: 7)
- ❖ الطاء والتاء: { حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرِ }. (القدر، آية: 5)
- ❖ الظاء والذال: { الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ }. (الشرح ، آية: 3)

ثنائيات المخارج

- ❖ الهاء الحاء: { وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ، فِي جِذْبٍ حَبَلٍ مِّنْ مَّسَدٍ }. (المسد ، آية: 4-5)
- ❖ الهاء والعين: { فَجَعَلْنَاهُمْ مَّاكُولٌ }. (الفيل ، آية: 5)
- ❖ الهمزة والحاء: { قُلْ بُوَ اللَّهِ أَحَدٌ }. (الإخلاص، آية : 1)
- ❖ الهمزة العين: { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ }. (الناس، آية: 1)
- ❖ الفاء والتاء: { وَمِن شَرِّ النَّفَّثَاتِ فِي الْعُقَدِ }. (الفلق، آية: 4)
- ❖ الفاء والباء: { فَبَشِّرْهُمْ بَعْدَابِ الْيَمِّ }. (الإنشقاق ، آية: 24)

الثنائيات الصرفية

سنكتفي بضرب أمثلة لأشهر الثنائيات الصرفية، مما هو موجود في القرآن الكريم من جهة، ويؤثر في تعليم العربية، ويكون مجالاً لكثير من الأخطاء التي يقع فيها الدارسون من جهة أخرى.

- ❖ بين الاسم والفعل: { وَنُيَسِّرُكَ لِلْيَسْرَى }، (الأعلى ، آية: 8) { وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ }. (الإنسان، آية: 8)
- بين الفعل والمصدر: تكثر أمثلة هذه الثنائيات واضحة، ويمكن الإشارة فقط إلى خطوطها العامة:
- ❖ بين المجرد ومصدره: { صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ، ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا }، (عبس ، آية: 25- 26) { يَكِيدُونَ كَيْدًا }، (الطارق، آية: 15) { فَأَصْبَرَ صَبْرًا جَمِيلًا }. (المعارج ، آية: 5)
- ❖ بين المزيد ومصدره: { وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا }، (نوح ، آية: 9) { قَدَّرْنَا تَقْدِيرًا }، (الإنسان، آية: 16)
- { يُخَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا }، (الانشقاق، آية: 8) { وَأَسْتَكْبِرُوا أَسْتِكْبَارًا }، (نوح ، آية: 7)
- ❖ بين الفعل وبعض الشتقات:
- ❖ بين الفعل واسم الفاعل: { سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ }، (المعارج، آية: 1) { فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ }، (القلم ، آية: 19) { فَذَكَّرَ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ }. (الغاشية، آية: 21)
- ❖ بين الفعل واسم المكان: { نَقَعُدُّ مَتْنَهَا مَقْعِدًا }. (الجن ، آية: 9)
- ❖ بين اسم الفاعل واسم المفعول: { وَشَايِدَ وَمَشْهُودٌ }، (البروج ، آية: 3) { زَاحِيَةٌ مَّرْضِيَّةٌ }. (الفجر، آية: 28)
- ❖ بين الماضي والمضارع: { قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ..... وَاللَّهُ يَسْمَعُ ..... }. (المجادلة، آية: 1)
- ❖ بين الماضي والأمر: { فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ }. (الأحقاف ، آية : 35)
- ❖ بين المضارع والأمر: { وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ }. (المرسلات، آية: 48)
- ❖ بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول: { لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ }. (الإخلاص ، آية: 3)
- ❖ بين التعريف والتنكير: { بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشْرٌ ، سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرِ }. (القمر ، آية: 25-26)

- ❖ بين التذكير والتأنيث: {لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتُ}. (الفتح ، آية: 5)
- ❖ بين المفرد والمثنى: تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلثِيِّ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثُهُ. (المزمل ، آية : 20)
- ❖ بين المثنى والجمع: { كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا}. (التحریم ، آية : 10)
- ❖ بين المفرد والجمع: { هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذِيرِ الْأُولَىٰ }. (النجم ، آية : 56)

#### بالثنائيات النحوية

سنقتصر على أوضح الثنائيات النحوية مما يخدمنا في تعليم العربية لغير الناطقين بها:

#### ثنائيات الأنماط العامة للجمل

- ❖ بين الأسمية والفعلية: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ / وَاللَّهُ يَسْمَعُ} (المجادلة ، آية : 1)
- ❖ بين الخبر والإنشاء: {أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تَتَّبِعُ بِعِ / قُلْ تَرَبَّصُوا}. (الطور ، آية: 30-31)
- ❖ بين النفي والإثبات: {أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَنَّهُمْ / إِنْ يَسْأَلُكُمْ بَا فِيخْفِيكُمْ تَبَخَّلُوا وَبُخْرِجَ أَصْغَنَكُمْ}. (محمد ، آية : 29 ، 37)

#### ثنائيات عناصر بناء الجملة

- ❖ بين الأوجه المختلفة للإعراب:
- ❖ بين الرفع والنصب: { وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا }. (المعارج ، آية: 10)
- ❖ بين الرفع والجر: { وَالَّتِثَّتْ أَلْسَانٌ بِالسَّاقِ }. (القيامة ، آية: 29)
- ❖ بين النصب والجر: { لِيَبْذَرُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ }. (الفتح ، آية: 4)
- ❖ بين الرفع والنصب والجر: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْبَنِي تَجِدُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَخَاوَرُكُمْ إِنَّا اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ}. (المجادلة ، آية : 1)

#### ثنائيات الضم

نقصد هنا كل الوسائل النحوية التي نضم بها وحدة صرفية إلى أخرى، لتأليف جملة أو شبه جملة، على التفصيل التالي:

- ❖ ثنائيات الإسناد:
- ❖ بين الضمير المتصل والاسم الظاهر: { رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ }. (البينة ، آية : 8)
- ❖ بين الضمير المستتر والاسم الظاهر: { فَأَصْبَرَ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْمِ }. (الأحقاف ، آية : 35)
- ❖ بين ضمير المفرد وضمير الجمع: { فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ }. (القلم ، آية: 5)
- ❖ بين ثنائيات الإضافة: { لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء }. (المتحنة آية : 1)
- ❖ ثنائيات التعليق: { لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ }. (الكافرون ، آية: 6)

17

#### الثالث - الحوار

هو المبادلة الكلامية بين شخصين أو أكثر ، وتبدو أهمية الحوار في تعليم اللغة في النقاط التالية:

أ- يعد الحوار المنطوق محورا تدور حوله الأنشطة اللغوية الأخرى، من حفظ لمفردات، أو لتراكيب، أو

19

فهم السياق .

## اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها من المسلمين وأثرها في فهم القرآن

وقد غدا قاسما مشتركا في برامج التعليم، والحوار التعليمي ينفرد عن غيره من أساليب تعليم اللغة بعدة مزايا، فهو صورة مصغرة لما يجري في المجتمع، وهو نموذج حي لما يدور بين الأفراد، ثم هو تجسيد واضح لمفهوم الاتصال<sup>20</sup>.

- ب- الحوار أُدعى للمتابعة، وأبعث على التشويق، وأميز من حيث استجلاب السياقات وتلطف المداخل وهو يتضمن مبدأ الحافزية المتحقق بأثارة اهتمام التلاميذ وإشعارهم بالإنجاز لدى تبادلهم الكلام.
- ج- يجعل الحوار الدارس قادرا على تذكر المادة، فللمادة المصوغة ضمن مواقف أُدعى إلى التكرار والاستحضار في الذهن.
- د- تتضمن تراكيب الحوار كثيرا من أمثلة الثنائيات الصغرى، وأمثلة التكرار.

إن من يطالع القرآن الكريم يجده زاخرا بالأمثلة المتنوعة للحوار، التي يمكن الاعتماد عليها في تعليم العربية، وسنعرض أمثلة منها مقسمة إلى نماذج متدرجة كي تفيدنا في التعليم، وفي صوغ أمثلة أخرى للحوار.

### أمثلة النموذج الأول

وهي الأمثلة التي يمكن البدء بها، لقصر جملها، وبساطة وحداتها الصرفية، ولتضمنها كثيرا من الثنائيات الصغرى والتكرار:

- ❖ { قَالَ لَهُ : رَبُّهُ أَتَسْلِمُ ۖ قَالَ : أَسَلَّمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ } (البقرة، آية: 131)
- ❖ { قَالَتْ : مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا ؟ قَالَ : نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ } (التحریم، آية: 3)
- ❖ { قَالَ : مَا خَطَبُكُمْ ؟ قَالَتَا : لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ } (القصص، آية: 23)
- ❖ { قَالَ : يُمَيِّتُهُمْ أَنَّى لَكَ هَذَا ؟ قَالَتْ : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرِزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ } (ال عمران، آية: 37)

### أمثلة النموذج الثاني

- ❖ { قَالَ : كَمْ لَبِثْتُ ؟ قَالَ : لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ : بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ } (البقرة، آية: 259)
- ❖ { وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَةَ قَالَ : أَوْ لَمْ تُؤْمِنِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي } (البقره آية: 260)
- ❖ { قَالَ لِنَبِيِّهِ : مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي ؟ قَالُوا : نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ }
- ❖ { سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ؟ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ }

وننبه إلى إمكان التدرج بالدارس في أمثلة هذا النموذج، فتتوقف به عند أول جملة في الرد، حتى يتقنها، ثم تنتقل به إلى جملة تالية يتقنها، ثم نزيد جملة ثالثة، وهكذا. ولنتأمل التدرج التالي:

\_ ألم يأتكم نذير؟

بلى.

ثم: بلى، قد جاءنا نذير.

ثم: قد جاءنا نذير، فكذبنا.

ثم: بلى، قد جاءنا نذير، فكذبنا وقلنا: ما نزل الله من شيء.

### أمثلة النودج الثالث

تقدم هذه الأمثلة إلى الدارس، بعد أن يكون قد تدرب على الحوار ذي الجمل الطويلة، مع لفت انتباهه إلى ما في ثنايا الحوار من إمكانات تركيبية عالية المستوى اللغوي، فبالإضافة إلى التكرار، والثنائيات الصغرى، نبيهه إلى الاشتقاق "اطيرنا/طائركم"، والفصل بين الجمل، وإيراد السؤال في ثنايا الرد على سؤال آخر... وهكذا.

❖ [قَالَ : يَقَوْمٌ لَمْ يَسْتَعِجِلُونِ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَعْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ قَالُوا : أَطَّيَّرْنَا بِكَ وَيَمِّنُ مَعَكَ قَال : طَيْرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ]{(النمل ، آية : 46 - 47)

❖ [قَالَتْ : يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْثُونِي فِيْ أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُوْنَ قَالُوا : نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأَوْلُوا بِأَسْ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ قَالَتْ : إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا أَذَلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ]{(النمل آية : 32-34)

❖ [قُل : كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ قَالُوا : لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَلِّ الْعَادِينَ قُل : إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ]{(المؤمن آية : 112-114 )

#### 4- تركيز بعض السور على ظواهر لغوية معينة

يعثر المتأمل في النص القرآني الكريم على ظاهرة واضحة، وهي تركيز بعض قصار السور على ظاهرة أو عدة ظواهر لغوية، صوتية أو صرفية أو نحوية الأمر الذي يمكن الانطلاق منه إلى تعليم الدارس الظاهرة أو الظواهر التي تركز عليها السورة، وذلك عن طريق اعتبار السورة نصاً لغوياً، أو موضوعاً للقراءة، والدراسة، والفهم، ومحاولة الإفادة من الظواهر اللغوية البارزة فيها، وسوف نسرد ما لاحظناه بادئين بقصار السور، وفق ترتيب المصحف الشريف.

#### 1- سورة الناس

أ- الظواهر الصوتية: تكرار صوت السين، وصوت النون وصوت الواو.

ب- الظواهر الصرفية: ما يمكن اعتباره صفة مشبهة، "رب، ملك، إله، وسواس"، والتعريف بالألف واللام وبالإضافة.

ج- الظواهر النحوية: التركيب الإضافي، "ورد خمس مرات".

#### 2- سورة الفلق

أ- الظواهر الصوتية: تكرار صوت القاف والشين والراء.

ب- الظواهر الصرفية: تكرار صيغة أفعال وفاعل "شر، غاسق".

ج- الظواهر النحوية: التركيب الإضافي.

- 3- سورة الإخلاص:
- أ- الظواهر الصوتية: تكرر صوت الدال واللام.
- ب- الظواهر الصرفية: الفعل المضارع المبني للمعلوم والمجهول.
- ج- الظواهر النحوية: جزم المضارع بلم.
- 4- من مجموع سور: "الناس" و "الفلق" و "المسد" و "النصر" نعثر على صيغة المبالغة فعال في صورتها التصريفية والإعرابية المختلفة: "الخناس . النفاثات . حمالة . توابا".
- 5- سورة الكافرون:
- أ- الظواهر الصوتية: تكرر صوت العين والباء والدال.
- ب- الظواهر الصرفية: اسم الفاعل "الكافرون - عابدون" الماضي والمضارع "أعبد - عبد".
- ج- الظواهر النحوية: نفي الجملة الاسمية والفعلية وتقديم الخبر على المبتدأ.
- 6- سورة الماعون:
- أ- الظواهر الصوتية: تكرر صوت الذال والعين، وبعض الشنائيات الصوتية:  
"ض × ط"، "ص × س"، "م × ن".
- ب- الظواهر الصرفية: تكرر المضارع "يكذب، يدع، يعطي، يراءون، يمنعون".
- ج- الظواهر النحوية: الاسم الموصول وصلته.
- 7- سورة التكاثر: الظواهر النحوية: توكيد المضارع وعدم توكيده بالنون.
- 8- سورة القارعة:
- أ- الظواهر الصوتية: تكرر صوت القاف والراء والعين.
- ب- الظواهر الصرفية: اسم المفعول "مبعوث - منفوش"، واسم الفاعل المؤنث "القارعة - راضية - باوية - خاوية".
- 9- سورة العاديات:
- الظواهر النحوية: تكرر اجتماع إن المؤكدة ولام الابتداء مع توسط الجار والمجرور: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ، وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ، وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ، إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ) (العاديات ، آية : 6- 8 ، 11)
- 10- سورة التين: الظواهر الصرفية: اسم التفضيل (أحسن - أسفل - أحكم).
- 11- سورة الغاشية: الظواهر الصرفية:
- ❖ اسم الفاعل المؤنث: "الغاشية - خاشعة - عاملة - ناصية - حامية" ... إلخ.
- ❖ اسم المفعول المؤنث: "مرفوعة - موضوعة - مصفوفة - مبثوثة".
- ❖ جمع التكسير: "وجوه - سرر - أكواب" ...

❖ الماضي المبني للمجهول: "خلقت - رفعت - نصبت".

وإذا سرنا على هذه الطريقة عثرنا على ظواهر أخرى في سور لاحقة كالانفطار والتكوير والنازعات والمرسلات والمدثر ونوح والحاقة، مما يمكن الكشف عنه، واستثاره في التعليم أو في إعداد مادة على هديه ونسقه. وبعد: فهذا ما استطعنا - حتى الآن - ملاحظته، والوصول إليه من النص القرآني الكريم، وإنها لدعوة لكل باحث مهتم بهذا الجانب من النشاط العلمي أن يكثر التأمل في لغة القرآن الكريم، وسوف يفتح الله عليه من عنده إنه خير الفائحين.

### المهارات اللغوية والخطوط العامة للدارس

نحاول في هذا الجزء من البحث تقديم الخطوط العامة للمادة اللغوية التي نتطرق منها إلى تأليف كتب لتعليم العربية لأبناء المسلمين، متبعين التقسيم العام الذي اتفق عليه العاملون في حقل تعليم العربية لغير الناطقين بها، لذلك الذي يقسم الدارسين إلى ثلاثة مستويات، هي: الابتدائي والمتوسط، والمتقدم<sup>21</sup>

#### الأول - المستوى الابتدائي

نقدم للدارس في هذا المستوى مادة لغوية يؤخذ معظمها من نصوص القرآن الكريم، وقليل منها من النصوص العربية الأخرى التي تتأسى اللغة القرآنية، وتكاد تتطابق معها تركيبياً، لثلا نبعد الدارس كثيراً عن اللغة التي حفظها وألفها مع التركيز على الدرجات الأولى من أمثلة التكرار، والثنائيات الصغرى. ولا بأس في نهاية هذا المستوى أن نقدم للدارس بعض الدروس إلى تزيد فيها الأمثلة العربية من خارج القرآن الكريم، ولكن الزيادة تكون بقدر، والأفضل استقاء مادتها من السنة الشريفة قدر المستطاع، وتتضح الخطوط العامة للمادة اللغوية المقدمة في هذا المستوى من خلال العناصر اللغوية التي تتألف منها كالاتي:

#### أ - الأصوات

نقدم للدارس جميع الأصوات العربية في حال أفرادها، وفي حال تركيبها، معتمدين على ما يحفظه من القرآن الكريم، بشرط أن نبه الدارس إلى طريقة نطق الصفات المميزة لكل صوت، ولكل تتابع صوتي، دون أن نذكر له مصطلحا صوتيا واحدا، ويمكن تصور المادة المقدمة لتأليف الدروس على النحو التالي:

- نصوص ترد فيها الأصوات بلا تكرار، ولا ثنائيات، والهدف منها تركيز انتباه الدارس على نطق

الصوت المطلوب تعلمه واتقانه، دون النظر إلى بقية الأصوات الواردة في المثال، ولنتأمل:

❖ الميم: { مَلِكِ النَّاسِ }، (الناس آية: 2) { لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ } . (الاحلاص آية : 3)

❖ السين: { حَبَلٍ مِّن مَّسَدٍ }، (المسد آية: 5) { رَسُولٍ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مَّطْمَرَةً } . (البينة آية: 2)

❖ الباء: { بِسْمِ اللَّهِ }، (هود آية 41) { إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا } . (النصر آية : 3)

❖ الجيم: { مِّنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ }، (الناس آية : 6) { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ } . (النصر آية : 1)

## اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها من المسلمين وأثرها في فهم القرآن

- ❖ التاء: { وَرَأَيْتَ النَّاسَ }، (النصر آية: 2) { لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ } . (الكافرون آية : 2)
- ❖ { لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ } . (المتحنة آية : 1)

-نصوص ترد فيها الأصوات مكررة، وقد سبق بيان أمثلتها بالتفصيل، والهدف من التكرار تثبيت الصورة النطقية للصوت واتقانه.

### ب- المفردات والمعجم

-نصوص ترد فيها الأصوات مع ما يؤلف معها ثنائيات صغرى، وقد سبق ذكرها.  
نعتمد في صوغ الدروس والمادة المقدمة في هذا المستوى على المفردات الواضحة مما يحفظه الدارس، ثم نقدم له ما يرادفها من أسهل الكلمات التي ارتضتها كتب التفسير المعتمدة، ولا مانع من الإكثار من مفردات حقول دلالية معينة يكثر ورود ألفاظها في العشر الأخير من القرآن الكريم، مثل:

- ❖ " رب - إله - الله - عبد - يعبد - سبح - استغفر " .
- ❖ " الناس - الكافرون - امرأة - اليتيم - المسكين ... " .
- ❖ " العصر - الليل - النهار - الشمس - القمر - السماء - الأرض " .
- ❖ " الحبل - المسد - الحطب - الماعون - الكوثر - حجارة " .

### ج- التراكيب الصرفية والمعجمية

نركز في هذا المستوى على تقديم أوليات النحو والصرف، أي الوحدات الصرفية والنحوية البسيطة، كأقسام الفعل وبعض المشتقات، وبعض نماذج للأجناس الصرفية كالعدد والنوع والتعيين، وكذلك الجمل البسيطة اسمية أو فعلية، والجمل المنسوخة والجمل المعطوفة.

وينبغي تقديم الأمثلة على الموضوعات السابقة من خلال المفردات التي ذكرناها، أو مما يقارنها، ومن خلال نصوص قصيرة للقراءة، مصوغة في هيئة جمل قصيرة بسيطة، مفصولة، أو معطوف بعضها على الآخر، ويحسن الإكثار من النصوص القرآنية وبعض النصوص النبوية القصيرة إذا كانت مرتبطة بالموضوع.

كل هذا مع عدم التعرض لأي مصطلح صرفي، أو نحوي، وإنما تقدم الأمثلة كلها معتمدة على الأنماط المقدمة في الأصوات، أي أمثلة للظاهرة الصرفية أو النحوية مفردة، ثم مكررة، ثم مع ما يشكل معها ثنائية صغرى، ولنتأمل

النموذج التالي:

- ❖ { مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ }، (الفلق آية : 2) { الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى } . (الأعلى آية : 2)
- ❖ { يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ } . (الغاشية آية : 17)
- ❖ { وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا }، (التغابن آية : 16) { وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ } . (المجادلة آية : 13)
- ❖ { أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ } . (العلق آية : 1-2)



- ❖ { فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ، خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ ذَافِقٍ } . (الطارق آية : 5-6 )
- ❖ { أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ } . (النساء آية : 59)
- ❖ { أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ } ، (المرسلات آية : 20) {ءَأَنْتُمْ أَشْدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَيْنَهُمَا} ، (النازعات آية : 27)
- { هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ } . (الحشر آية : 24)
- ❖ { لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبَلَدِ } . (الفجر آية 8)
- ❖ { وَلَا تُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا } ، (الحشر، آية: 11) {وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلَافٍ مَّهِينٍ} ، (القلم آية : 10) {إِذَا لَا تُطِيعُهُ وَأَسْجُدْ} . (العلق آية : 19)

يعد النموذج السابق - بدرجة المختلفة - مجرد مثال مثال تصاع في ضوئه المادة التعليمية المناسبة لهذا المستوى، ولا بأس من أن نخطو بالدارس في الدروس الأخيرة من الكتاب نحو المهارات اللغوية المختلفة، وخصوصا مهاراتي الفهم والتعبير، ويقتضي ذلك زيادة المادة التعليمية من خارج النص القرآني الكريم، والتدرج في تدريبات المراجعة والتقويم، بما يحقق الهدف.

### الثاني - المستوى المتوسط

نقدم للدارس في هذا المستوى مادة لغوية تخطو به نحو التمكن من اللغة، ومحاولة إتقان مهاراتها المختلفة، مع العلم بأن تعلم اللغات عملية تراكمية متواصلة.

ومعني الكلام السابق أن الكتاب الثاني المقدم إلى المستوى المتوسط امتداد وتكميل للكتاب الأول، والمهارات المستهدفة منه تكميل للمهارات السابقة ومحاولة إتقانها وتصور المادة اللغوية في هذا الكتاب على نحو التالي:

أ- الأصوات: تركز المادة المقدمة في هذا المستوى على الأصوات الخاصة باللغة العربية، تلك التي تظل تمثل صعوبة للدارس حتى المراحل المتقدمة من تعلم العربية، ولا بأس من صوغ الأمثلة وفق النماذج المذكورة في الكتاب الأول "المستوى الابتدائي":

-نصوص ترد فيها الأصوات بلا تكرار ولا ثنائيات صغرى:

- ❖ القاف: {قل أعود}، {قل هو الله أحد}، {وقب}.
- ❖ الغين: {فلهم أجر غير ممنون}، {استغنى}، {استغفره}.
- ❖ الخاء: {من شر ما خلق}، {الوسواس الخناس}.
- ❖ الهمزة: {ورأيت الناس}، {تبت يدا أبي لهب}.
- ❖ الهاء: {سلام بي}، {فيها كتب}.
- ❖ العين: {فعل ربك}، {جمع مالا}.
- ❖ الحاء: {نار حامية}، {نشرح لك}.
- ❖ الطاء: {وطور سنين}، {ما الحطمة}.
- ❖ الضاد: {كيدهم في تضليل}، {راضية}.

## اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها من المسلمين وأثرها في فهم القرآن

❖ الصاد: {صدور الناس}، {يصدر الناس}.

❖ الظاء: {ظهرك}، {ينظرون}.

❖ الذال: {كذب وتولى}، {مسكينا ذا متربة}.

❖ الثاء: {ومن شر النفاثات}، {التكاثر}.

-نصوص ترد فيها الأصوات السابقة مكررة.

-نصوص ترد فيها الأصوات السابقة بحيث يجتمع في اللفظة الواحدة صوتان فأكثر من أصوات الصعوبة، ولنتأمل:

❖ اجتماع الغين والقاف: {غاسق}.

❖ اجتماع الهمزة والعين والذال: {أعوذ}، وهكذا.

-نصوص ترد فيها الأصوات السابقة مع ما يشكل معها ثنائيات صغرى.

### ب- المفردات والمعجم

نزيد الأمثلة التي تحتوي على مفردات غير قرآنية منطلقين من الاتجاهات القرآنية التالية:

❖ المفردات المتقاربة الأصوات: {يعلمون/ يعملون}، {يمنعون/ المانعون}.

❖ المفردات وأصددها: {خير/ شر}، {خفت/ ثقلت}، {المؤمنون/ الكافرون}.

❖ المفردات المتقاربة الدلالة: أو ما هو قريب مما يسمى الحقول الدلالة.

- العصر، الفجر، الضحى، الليل، النهار، بكرة، عشيا.

- فرعون، ثمود، عاد، إرم ذات العماد، البلد.

- الفيل، الناقة، الخيل، العاديات، الطير، الصوف.

وتقدم المفردات السابقة، وأمثالها في جمل بسيطة، آيات، أو أجزاء آيات من القرآن الكريم، أو تراكيب مؤلفة على

نسق الجمل القرآنية، فنخدم أهدافا ثلاثة؛ تمكين الدارس من خصائص التراكيب القرآنية، والكشف عن السياقات

اللغوية المختلفة التي تدخل المفردات في تركيبها، وزيادة محصول الدارس من الثروة اللفظية التي تساعده على فهم

النصوص المختلفة، والتعبير عن الموضوعات المختلفة بطريقة صحيحة.

### ج- التراكيب الصرفية والنحوية

نخطو بالدارس في هذا المستوى خطوتين في اتجاهين مختلفين:

الأول: التوسع في تعليم الدارس موضوعات وحقائق صرفية، ونحوية أكثر تفصيلا عن موضوعات المستوى

السابق، فننبه الدارس مثلا إلى النماذج التالية:

❖ التباين بين المعرفة والنكرة: {بل هو كذاب أشر/ سيعلمون غدا من الكذاب الأشر}.

❖ التباير بين الموقعيات والإمكانات التركيبية المختلفة داخل الجملة الواحدة: {إن الله بما تعملون خبير/ إن الله خبير بما تعملون/ إن الله بما تعملون خبير...}، وهكذا.

الاتجاه الثاني: تعليم الدارس بعض المصطلحات والقواعد الصرفية والنحوية، مع الاقتصار على الضروري منها، بما يجعل الدارس يفهم التركيب ويصوغ على مثاله، ثم يتصرف فيه بما يشكل معه ثنائيات صرفية أو نحوية، أي بالطريقة التي تدعم هدف الاتجاه الأول.

وينبغي - في هذا المستوى - إدخال عنصر جديد، هو موضوعات القراءة التي يفترض فيها أن تقدم للدارس جميع العناصر اللغوية متكاملة "الأصوات - الصرف - النحو - المفردات"، ونقترح لهذه الموضوعات أن تصاغ وفق الجمل القرآنية، وأن يكون معظمها من الموضوعات الإسلامية.

### الثالث - المستوى المتقدم

يفترض ألا ينتهي الدارس من هذا المستوى إلا وقد أتقن المهارات اللغوية المختلفة للغة التي يتعلمها، ومن ثم يجب أن تزداد المادة المقدمة إلى هذا الدارس بما يحقق أهداف هذا المستوى، وهي بالنسبة لنوعية الدارسين عندنا، تمكينهم من مهارات اللغة، ومن التعامل مباشرة مع نصوص الفصحى، وكتب التراث بطريقة تسمح لهم باستخلاص المعلومات والمفاهيم، واستخدامها، والتعامل معها، والتعبير عنها كذلك بطريقة صحيحة، ومفهومة. ولتحقيق الأهداف السابقة نقترح كتابين للدارس في هذا المستوى، كتابا يقدم المادة اللغوية، وكتابا يعلم القواعد اللغوية المبسطة، ومعها معجم أحادي اللغة "عربي/عربي".

ففي الكتاب الأول نقدم للدارس المفردات وقد توسعنا فيها من عدة جوانب؛ كثرتها؛ وزيادة محصول الدارس منها، والدخول بالدارس إلى منطقة تعدد المعنى لبعض المفردات وفق سياقاتها المختلفة، والتوسع في تقديم المشتقات المختلفة، ومعرفة دلالاتها الفرعية. ونقدم للدارس أيضاً التراكيب الصرفية والنحوية بطريقة أكثر تفصيلاً بحيث يتمكن من فهم الحقائق الصرفية والنحوية على مستوى البحث والدارس بعد أن أتقن التراكيب التي تنطلق منها هذه الحقائق، ومن ثم لا مانع من الدخول به في مجال القواعد الصرفية للاشتقاق والميزان الصرفي، ومعرفة موضوعات التصغير والنسب وصيغ الجموع والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث، والدخول به كذلك في مجال الموضوعات النحوية والبلاغية. ونقدم للدارس في الكتاب الثاني القواعد اللغوية المختلفة الموضحة لجميع العناصر اللغوية المقدمة للدارس في المستويات السابقة؛ على النحو التالي:

- أ- ذكر الخواص المميزة للثنائيات الصوتية الصغرى.
- ب- ذكر القواعد الصرفية الخاصة بصوغ الأفعال، وصوغ المشتقات، وقواعد التحويل في العدد، والنوع، والتعيين، والبناء للمعلوم ولمجهول، والنسب والتصغير...

## اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها من المسلمين وأثرها في فهم القرآن

ج- ذكر القواعد النحوية التي تحكم بناء الجملة البسيطة، الاسمية والفعلية وبناء الجملة المركبة، وقواعد المطابقة، والإعراب، والرتبة، وقواعد التحويل من الاسمية إلى الفعلية، ومن الإثبات إلى النفي، ومن الخبر إلى الإنشاء... إلخ.

د- ذكر بعض القواعد البلاغية التي تفسر التراكيب النحوية كالتقديم والتأخير والذكر والحذف، والتعريف والتنكير، والقصر.

وذكر القواعد البلاغية التي تفسر استعمال المفردات في سياقاتها المختلفة، من حيث استعمالها في معناها الحقيقي، أو في معناها المجازي، بالطريقة التي تنطلق من حقائق علم البيان إلى مجال المعجم واستعمال المفردات.

وينبغي صياغة القواعد السابقة كلها، من خلال أمثلة، ونصوص تساعد الدارس على إتقان العربية فهمًا، وتعبيرًا. أما المعجم فينبغي أن يكون مناسبًا للدارسين، ملبيًا حاجتهم إلى فهم الدلالات المختلفة للفظ الواحد في سياقاتها التي ترد فيها، أي يقترح له أن يكون معجمًا استعمالها سياقيًا، ولا مانع من زيادة قدر من المفردات الجديدة التي لم تقدم له قبل ذلك، لتنمية ثروته اللفظية، وتدريبه على استعمال المعاجم العربية التقليدية، كالتاج والقاموس، واللسان.

ونبه في ختام هذا الجزء من البحث إلى ضرورة إعداد كتاب المعلم كي يسير جنبًا إلى مع كتاب الطالب في المستويات السابقة كلها، يشرح في كل جزء طريقة كل درس، أو موضوع على حدة، وطريقة التقويم وتصحيح الأخطاء.

### خلاصة البحث ونتائجه

حاولنا في البحث أن نضع أمام الطالب الخطط نواحي من أطراف عديدة، لتمكنه تعلم اللغة العربية من منطوق القرآن الكريم وتوضح هذه النتيجة العامة من خلال النتائج التفصيلية الآتية:

أ- إعداد مادة تعليمية جديدة وحدها بإثارة أقوى الدواعي لدى أبناء المسلمين لتعلم العربية، وهو الدافع الديني، (خصوصًا لفهم القرآن).

ب- الكشف عن التأهيلات التعليمية، والتدريبية للغة القرآنية.

ج- الكشف عن مدى التدرج في المادة التعليمية المعطاة، داخل أمثلة كل إمكانية على حدة، ثم توضيح أن هذا التدرج السمة العامة بين الإمكانيات كلها.

د- الكشف عن التكامل الواضح بين الإمكانيات السابقة.

هـ- الكشف عن ظاهرة الاتساق والتوازن في المادة التعليمية القرآنية بصورة لا تتوفر لأي نص لغوي آخر،

- و- تهدف تدريبات التمييز الصوتي إلى إدراك الفرق بين صوتين وتمييز كل واحد منهما عن الآخر عند سماعه أو نطقه.
- ز- والهدف من تدريبات الأصوات أن يجيد الدارس بقدر الإمكان نطق الأصوات العربية وأن يميز بينها وبين الأصوات البدائل عند سماعه لها.

### المصادر والمراجع

- 1- د. محمود كامل الناقية، برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم، وحدة البحوث والناهج بمعهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، ص: 34، ط1، 1406هـ/1985م.
- 2- د. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، مطبعة دار نضضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ص: 123، ط7، 1977م. و تعليم أصوات القرآن الكريم وتلاوته لغير الناطقين بالعربية، الأستاذ عبد الفتاح محجوب محمد، مطابع رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، بدون تاريخ الطبع. الحياة مع لغتين "الثنائية اللغوية"، و د. محمد علي الخولي، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ص: 87، ط1، 1408هـ/1988م.
- 3- السيرافي، أخبار النحويين البصريين، تحقيق الأستاذين محمد عبد المنعم خفاجي وطه الزيني، القاهرة، ص: 65، 1955م. الأصول، و د. تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص: 51، 1983م.
- 4- من يتأمل قصار السور في آخر جزء عم؛ يلاحظ أنها أوردت جميع الأصوات العربية في معظم أحوالها. أي ورودها مع الحركات المختلفة وورودها مكررة، أو مع أصوات تشكل معها ثنائيات صغرى، فالدارس يمكنه إتقان الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والقاف، والكاف، والجيم، والياء، والشين، والسين، والصاد، والتاء، والذال، والراء، واللام، والنون، والميم، والباء، والواو، ثم الضمة القصيرة الطويلة، والكسرة القصيرة الطويلة، والفتحة القصيرة الطويلة، يتقن الدارس الأصوات السابقة كلها من سورة الناس، ثم يتقن الحاء، والغين، الثاء في سورة الفلق، والطاء في سورة المسد، والصاد في سورة الماعون، والزاي في سورة الهمزة والطاء في سورة الشرح. وإذن لا ينتقل الدارس إلى حفظ سورة الضحى، وهي بداية الربع الثاني من جزء عم. إلا وقد نطق جميع الأصوات العربية بما فيها الأصوات الصعبة.
- 5- يمثل تعلم الأصوات اللغوية مفردة، ومركبة مع غيرها. صعوبة تفوق صعوبة تعلم الصرف، والنحو، والمفردات، لأن الصعوبة فيها عضوية، وقد تنبه إلى هذه الصعوبة الجاحظ 13/ج 104، وابن الجوزي 32/66. ولكن الانطلاق من اللغة القرآنية والاعتماد عليها في تعليم هذا الجانب الصعب يسهم في تذليل كثير من الصعوبات، إن لم يتغلب عليها كلها.
- 6- د. نايف خرما، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ص: 61، و د. علي حجاج سلسلة عالم المعرفة، "رقم 126"، مطابع الرسالة بالكويت، شوال 1398هـ، يونيو "حزيران" 1988م. الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، د. رشدي أحمد طعيمة، وحدة البحوث والمناهج بمعهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، ط 1، 1402هـ/1982م. تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، د. صلاح عبد المجيد العربي، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1981م.

## اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها من المسلمين وأثرها في فهم القرآن

- 7- د. السعيد محمد بدوي، مستويات العربية المعاصرة في مصر، مطابع دار المعارف بمصر، ص: 98، ط 1، 1973م.
- 8- المرجع نفسه، ص: 129.
- 9- المرجع نفسه، ص: 92.
- 10- الغموض في الدلالة، محمد أحمد حماد، رسالة دكتوراه مخطوطة بمكتبة كلية دار العلوم، ص: 71، 1407هـ/ 1986م.
- 11- مستويات العربية المعاصرة في مصر، د. السعيد محمد بدوي، مطابع دار المعارف بمصر، ص: 74، ط 1، 1973م.
- 12- د. صلاح عبد المجيد العربي، تعليم أصوات القرآن الكريم وتلاوته لغير الناطقين بالعربية، والأستاذ عبد الفتاح محجوب محمد، مطابع رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، بدون تاريخ الطبع. تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، ص: 251، ط 1، 1981م.
- 13- مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، دار القلم، بيروت، ص: 65، ط 5، 1984م.
- 14- لم ننسب الآيات ولا أجزاءها، إلى السور الواردة فيها، لكثرة المستشهد به منها، ولثقتنا في قارئ البحث الذي يمكنه رد الآيات مواضعها من السور.
- 15- تفيد هذه التدريبات دارس اللغة من زاويتين؛ تحصيله ثروة المفردات اللغوية لا غنى له عنها، وإدراكه الواقعي العملي العلاقات التي تربط بين الوحدات الصرفية والنحوية من جانب والوحدات المعجمية أو القاموسية من جانب آخر، فالمعروف في الإحلال وملء الفراغ أنه لا يكفي وضع كلمة مكان أخرى كيفما اتفق، وإنما لا بد من الاختيار، أي اختيار الكلمة الملائمة لما قبلها ولما بعدها في بناء الجملة.
- 16- د. رشدي أحمد طعمية، دليل عملي في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، وحدة البحوث والناهج بمعهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، ص: 432، ط 1، 1405هـ/ 1985م.
- 17- الأستاذ إسحاق محمد الأمين، الأساس البنوي والوظيفي، لإعداد الحوار التعليمي وتدريباته، وحدة البحوث والناهج بمعهد اللغة العربي بجامعة أم القرى، ص: 42، ط 1، 1406هـ/ 1976م.
- 18- المرجع نفسه، ص: 75.
- 19- د. رشدي أحمد طعمية، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وحدة البحوث والناهج بمعهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، ص: 487، ط 1، 1402هـ/ 1982م.
- 20- د. رشدي أحمد طعمية، دليل عملي في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، وحدة البحوث والناهج بمعهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، ص: 321، ط 1، 1405هـ/ 1985م.
- 21- محمد حسن عبد العزيز، الربط بين التراكيب في اللغة العربية المعاصرة، رسالة الدكتوراه مخطوطة بكلية دار العلوم، ص: 321، 1978م.
- 22- السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، مطابع جامعة الرياض، ص: 86، 1401هـ